Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السبب الحامل على معرفة المذكر والمؤنث

1 ـ فَظُهُورِ فَائِدَةِ الْمُؤَنَّثِ عارِياً
في فِعْلِهِ وَالْوَصْفِ كَيْفَ أَتَانِي

2 ـ كَالْحَالِ وَالتَّصْغِيرِ والإِخْبَارِ عَنْـ[1]
ـهُ وَالإِشَارَةِ وَالضَّمِيرُ فَعَانِ[2]

3 ـ وَالصَّرْفِ ثُمَّ الْجَمْعِ وَالتَّأْكِيدِ مَعْ
نَسَبٍ ، ومَعْ عَدَدٍ مِنَ الحُسْبَانِ[3]

من علامات التأنيث التاء ، وهي نوعان : ظاهرة وهي الأكثر في الاستعمال والأظهر في الدلالة على التأنيث ومقدرة : وذلك في أسماء معدودة .

وتعرف التاء المقدرة في هذه الأسماء المؤنثة بعود الضمير إلى هذه الأسماء مثل : الكَتِف أكلْتها . قال تعالى : ﴿ والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾[4] ، وقال : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[5] ، وبالإشارة كقوله تعالى : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾[6] والرد في التصغير كهُنَيْدَةٍ وعُيَيْنَةٍ . والخبر مثل الكَتِف مشوِيَّة ، والحال مثل : الكَتِفُ مشوِيَّةً لذيذةً ، والنعت مثل الكَتِفُ المشويةُ لذِيذةٌ ، وعند سقوطها في العدد مثل : شربت من عشْرِ عُيونٍ من الماء . وعند ردها في التصغير كهُنَيْدَةٍ ونُوَيْرَةٍ .

وتظهر فائدة معرفة المؤنث العاري عن علامة التأنيث لفظاً ـ أيضاً ـ في فعله ، أي عندما يكون فاعلاً ، فمن المعروف أن الفاعل إذا كان مؤنثاً كان فعله مؤنثاً ، وتأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث قد يكون واجباً ، وقد يكون جائزاً ، وسيأتي الحديث عن ذلك بالتفصيل إن شاء الله . ومعروف أن نائب الفاعل تابع للفاعل في أحكامه التي منها تذكير الفعل إن كان مذكراً وتأنيثه إن كان مؤنثاً .

---

(1) زيادة من عندي إشارة إلى أن البيت مدور .

(2) في (خ) فَعَاني بالياء فِعْل أمر مبني على حذف الياء ، أو الياء المكتوبة فهي حرف إطلاق يجوز حذفها خطّاً وإثباتها . انظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي جـ ٢٥٠ ص 203 وما بعدها .

(3) مصدر حَسِب : حُسْبان بضم الحاء وسكون السين وفي (ط) بكسر الحاء . قال تعالى في سورة الرحمن آية 3 « الشَّمْسُ والْقَمَرُ بِحُسْبَان » .

(4) سورة النازعات آية 30 .

(5) سورة الشمس آية 1 .

(6) سورة الرحمن آية 43 .